

البناء في الواقع المعاصر | بناء | الدكتور شريف طه يونس

7 ح

شـريف طـهـ يـونـسـ

الفؤاد بنوره وحي تكامل في عناك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله تعالى نحمد ونسأله ونستغفره وننحو بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهديه الله تعالى فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهادـةـ انـ مـحمدـ عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ ثـمـ اـمـاـ بـعـدـ اـهـلاـ وـسـهـلاـ وـمـرـحـباـ بـحـضـرـاتـكـ وـحـلـقـةـ جـدـيـدةـ منـ حـلـقـاتـ بـنـاءـ تـلـكـ حـلـقـاتـ التـيـ نـتـنـاـوـلـ فـيـهاـ بـعـضـ الـبـصـائـرـ الـمـنـهـجـيـةـ - [00:00:27](#)

المتعلقة ببناء النفس وبناء الغير بناء الذات وبناء البيوتات والمؤسسات والمجتمعات. بناء الانسان وبناء الاوطان البناء صلاحاً والبناء اصلاحاً الحقيقة نحن يعني نركز اكثر على تناول الاشكاليات الواقعية. المتعلقة بالمسألة البنائية - [00:00:42](#)

اه بمنهاج بنؤكـدـ عـلـيـهـ دـائـمـاـ وـهـ مـنـهـاجـ التـحـلـيلـ فـيـ سـبـيلـ الـحـصـولـ عـلـىـ الـحـلـوـلـ وـيـعـنـيـ مـمـكـنـ نـقـولـ انـ الـاـمـرـ اـشـبـهـ بـدـرـاسـةـ تـدـبـرـيـةـ لـمـسـأـلـةـ الـبـنـاءـ بـمـنـهـاجـ اـعـتـدـنـاـ عـلـيـهـ هوـ مـنـهـاجـ الـعـلـمـ وـالـعـمـلـ - [00:01:00](#)

وهـ يـتـضـحـ اـكـثـرـ فـيـ الـحـلـقـاتـ التـالـيـةـ انـ شـاءـ اللـهـ يـمـكـنـ فـيـ الـحـلـقـاتـ الـمـاضـيـةـ ماـ حـبـيـنـاـشـ نـأـكـدـ عـلـىـ الـقـضـيـةـ دـيـ اوـ نـتـكـلـمـ فـيـهاـ لـكـنـ هـتـتـضـحـ إـلـىـ حـدـ كـبـيرـ اـنـ شـاءـ اللـهـ - [00:01:16](#)

فيـ الـحـلـقـاتـ التـالـيـةـ وـهـ الـدـرـاسـةـ التـدـبـرـيـةـ الـمـوـضـوعـيـةـ لـبـنـاءـ بـمـنـهـاجـيـ الـعـلـمـيـ وـالـعـلـمـيـ.ـ وـكـنـ وـعـدـنـاـ حـضـرـاتـكـ فـيـ نـهـاـيـةـ الـحـلـقـةـ الـمـاضـيـةـ انـ اـحـنـاـ نـبـدـأـ اـنـ شـاءـ اللـهـ نـتـكـلـمـ عـنـ مـعـنـىـ الـبـنـاءـ وـمـاـهـيـتـهـ.ـ مـعـنـىـ الـبـنـاءـ وـبـاهـيـتـهـ - [00:01:28](#)

اوـ حـقـيـقـةـ الـبـنـاءـ اوـ طـبـيـعـةـ الـبـنـاءـ طـبـيـقـةـ الـكـلـامـ عـنـ الـمـعـنـىـ وـالـمـاـهـيـةـ هـوـ حـاجـةـ فـيـ مـنـتـهـىـ الـاـهـمـيـةـ.ـ اـعـتـقـدـ مـسـأـلـةـ الـمـعـنـىـ وـاـضـحـةـ لـحـضـرـاتـكـ يـعـنـيـ اـيـهـ مـعـنـىـ شـيـءـ اـهـ لـكـنـ كـلـمـةـ مـاـ هـيـ رـبـماـ بـعـضـ يـعـتـبـرـهـاـ كـلـمـةـ فـلـسـفـيـةـ شـوـيـةـ - [00:01:44](#)

اوـ مـمـكـنـ يـعـتـبـرـهـاـ يـعـنـيـ كـلـمـةـ صـوـفـ اـصـدـائـيـةـ الـحـقـيـقـةـ الـمـوـضـوعـيـةـ مـشـ كـدـ اـحـنـاـ عـايـزـيـنـ الـمـعـنـىـ بـسـ عـايـزـيـنـ بـعـقـمـ شـوـيـةـ.ـ يـعـنـيـ عـايـزـيـنـ الـمـعـنـىـ عـايـزـيـنـ بـتـفـصـيـلـ سـنـةـ مـشـ عـايـزـيـنـ الـمـعـنـىـ الـظـاهـرـ الـمـعـنـىـ الـظـاهـرـ بـنـاءـ بـنـاءـ.ـ لـكـنـ اـحـنـاـ عـايـزـيـنـ نـعـرـفـ مـعـنـىـ الـبـنـاءـ - [00:02:01](#)

آـآـ بـشـكـلـ آـآـ يـعـنـيـ نـوـصـلـ نـشـوـفـ الـاـمـرـ كـدـ بـنـاحـيـةـ تـفـصـيـلـيـةـ سـنـةـ عـلـىـ مـسـتـوـيـ مـمـكـنـ نـقـولـ اـهـ عـلـىـ مـسـتـوـيـ الـاـمـرـ الـفـسـيـوـلـوـجـيـةـ الـلـيـ بـتـحـصـلـ فـيـ الـبـنـاءـ مـمـكـنـ نـقـولـ عـلـىـ مـسـتـوـيـ الـاـمـرـ الـبـاطـنـةـ الـلـيـ بـتـحـصـلـ فـيـ الـبـنـاءـ - [00:02:18](#)

فـهـذـاـ اللـوـنـ مـنـ التـعـمـقـ شـوـيـةـ آـآـ وـتـوـسـعـ الرـأـسـيـ بـالـتـعـرـفـ عـلـىـ مـسـأـلـةـ الـبـنـاءـ.ـ مـمـكـنـ نـقـولـ عـلـيـهـ مـاـهـيـةـ اوـ نـقـولـ عـلـيـهـ حـقـيـقـةـ اوـ مـاـ عـلـيـهـ طـبـيـعـةـ اـيـاـ كـانـ.ـ الـمـهـمـ اـنـ حـضـرـاتـكـ وـصـلـتـكـ وـاصـلـةـ لـكـمـ فـكـرـتـاـ.ـ بـاـنـ اـحـنـاـ - [00:02:35](#)

عـايـزـيـنـ نـتـعـرـفـ عـلـىـ الـبـنـاءـ بـالـضـبـطـ لـانـ يـعـنـيـ الـمـسـأـلـةـ دـيـ فـيـ غـاـيـةـ الـاـهـمـيـةـ اـحـنـاـ بـنـأـكـدـ دـايـمـاـ اـنـهـ بـمـسـابـةـ وـضـعـ القـطـارـ عـلـىـ القـضـبـانـ آـآـ الصـحـيـحـ اوـ تـحـديـدـ الـاتـجـاهـ الـلـيـ هـيـتـمـ فـيـهـ السـلـعـ - [00:02:51](#)

يـعـنـيـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ لـوـ اـحـنـاـ مـثـلـاـ كـانـ مـقـصـودـنـاـ بـالـبـنـاءـ هـوـ مـجـرـدـ اـكـتسـابـ الـاـنـسـانـ لـمـجـمـوعـةـ مـنـ الـمـعـلـومـاتـ وـالـمـعـارـفـ وـالـمـفـاهـيمـ اوـ تـصـوـرـاتـ فـدـهـ كـدـهـ خـلـاـصـ يـبـقـيـ الـبـنـاءـ هـيـنـتـهـيـ عـنـ الدـدـ - [00:03:05](#)

لـوـ كـانـ بـالـنـسـبـةـ لـنـاـ هـوـ الـبـنـاءـ هـوـ اـنـ الـا~نسـانـ مـثـلـا~ آ~ يـكـتـسـبـ مـجـمـوعـةـ مـنـ الـا~خـلـاقـيـاتـ الـجـمـيلـةـ وـالـحـاجـاتـ الـطـيـبـةـ وـيـفـعـلـهـاـ وـيـحـرـصـ عـلـيـهـ وـيـداـومـ عـلـيـهـاـ دـهـ كـوـيـسـ بـرـضـوـ مـمـكـنـ الـا~مـرـ يـنـتـهـيـ عـنـ الدـدـ - [00:03:19](#)

فـهـنـاـ مـنـ الـضـرـوريـ اـنـ اـحـنـاـ نـحـدـدـ الـمـعـنـىـ الـذـيـ نـحـنـ بـصـدـدـهـ هـوـ مـعـنـىـ آ~آ~ الـبـنـاءـ طـبـيـقـةـ يـبـنـيـنـاـ عـنـ اـهـمـيـةـ الـمـسـأـلـةـ دـيـ اـنـ اـحـنـاـ لـوـ جـبـنـاـ مـسـلاـ

مية انسان وسائلنام يا جماعة ايه معنى البناء - 00:03:33

او ايه حقيقة البناء او ايه طبيعة البناء هنجد في الحقيقة اجابات متباعدة جدا اجابات مختلفة جدا هذا الاختلاف او التباين قد يصل الى التعارض لدرجة ان فعلاً ممكناً الاقي ميت اجابة - 00:03:50

طب يا ترى مين اجابته صحيحة؟ يا ترى مين اجابته هي آآ الاجابة الافضل او الانسب اكيد الاجابة اللي هتكون مبنية على قواعد. الاجابة اللي منطلقة من اصول. الاجابة اللي لها دلائل وشواهد - 00:04:06

عشان كده بنقول من المهم قوي في مسألة المعنى معنى الشيء ان الامر يكون يعني له دلائل وشواهد وينطلق من اصول وقواعد. دي دلائل وشواهد وينطلق من اصول وقواعد اوه اللى احنا في الحقيقة هنبقى حريصين قوي على ان احنا نتكلم فيه فيما يخص البناء - 00:04:20

يبقى عندنا منظومة معينة احنا هنتحرك بها هيبقى عندنا اه تناول كده لمسألة البناء في مناحي اه متعددة. يعني مثلاً لما نيجي النهاردة نقول البناء. طب عايزين نعرف برضه البناء في الواقع ايه - 00:04:41

آآ اللي في الواقع ده انا كتير جداً بسميه التشخيص المفاهيمي. تشخيص المفاهيم هو حاجة كده زي تشخيص المفهوم تشخيص واقع المفهوم يعني ايه تشخيص واقع المفهوم انا عايز اعرف بالضبط يعني المفهوم ده - 00:04:58

يا ترى هو موجود آآ كامل ولا موجود ناقص طيب هو لو كان موجود نقص نقص ايه بالضبط في اوقات بيبقى موجود بشكل مخالف للّي هو عليه في حقيقته اصلاً - 00:05:16

احنا باختصار بنحاول نستدين ما نسميه بمستويات الغياب والاضطراب احياناً المفروض بيبقى غايب بالكامل اصلاً واحياناً ما بيبقاش غريب بيبقى بس فيه اضطراب. هذا الاضطراب احياناً يكون نقصان او خسران واحياناً يكون طغيان - 00:05:29

لأ تاني بقى بالراحة بيبقى لما نيجي نعمل تشخيص آآ مفاهيمي او نقص على المفهوم او المعنى ده في الواقع بتاعنا ممكناً نجد ان في اشكال على مستوى بنسميه الغياب - 00:05:48

طيب ماشي واضح ده الغياب يعني مش موجود خالص ماشي كويس اللي غايب الكلي او الجزئي. طيب ممكناً نجد اشكال على مستوى الاضطراب. الاضطراب موضوع مضطرب. مضطرب بايه؟ ازاي؟ دي صورة الاضطراب ده. احياناً يكون - 00:06:00

نقصان او خسران واحياناً يكون زيادة او طغيان طيب خليني اضرب مثال انا حتى كنت بقول الكلام ده واحد احنا كنا بنتكلم مثلًا في شرح اسماء الله الحسنی كنت بقول مثلاً لما ننظر لاسم زي اسم الله العزيز - 00:06:15

في الواقع بتاعها او ننذر لاسم الله الحكيم في الواقع بتاعنا ممكناً نلاقي المعنى الصحيح لاسم الله العزيز غايب اصلاً كلّياً او غايب جزئياً. يعني مثلاً اسم الله العزيز في معنى القوي الغالب في معنى - 00:06:29

اه المتفرد والفرد في معنى الشريف رفيع الشام فيه يعني معاني اخرى في في اسم الله العزيز. احياناً نقول عزة القوة والغلبة والمنعة. وعزّة التفرد والرفة طيب فدي معاني في في العزيز - 00:06:44

لما نيجي نقص على الواقع بتاعنا ممكناً نلاقي مثلاً ناس ما تعرفش معنى اسم الغاز اصلاً ما قلتله لي ده غياب اهو غياب كلي. احياناً غياب جزئي. يقول لك العزيز اللي هو القوي الغالي. مثلاً - 00:07:03

طب ما في معاني تانية في العزيز فده كده بنسميه غياب. طب الاضطراب مثلاً؟ نلاقي مثلاً ممكناً واحد يكون فاهم الحاجة على غير ما هي عليه. زي ما بعض الناس مثلاً بتفهم ان مسلاً عزيز بيبقى - 00:07:15

يبقى بيكهر بيكهر بيفعل بيكى يعني اللي موجود عند البشر مسلاً اللي في دماغتنا بالنسبة للبشر آآ اه عزيز يعني في حق ربنا هي من المعاني منع الجنابة لكن ممكناً يجي في راسه منعت الجنابة اللي موجودة عند البشر - 00:07:27

هنا في اضطراب. طب الاضطراب ده ايه بقى؟ احياناً بيكى كده طغيان. هو فهم فهم خاطئ. يعني ما المفروض في حق الله عز وجل ما يعتقدش هذه الاشياء السيئة. او يكون اه فيه نقصان وخسران - 00:07:48

عنيفي نقصان وخسران ان هو ممكناً يكون فهم مسلاً اسم الله الطيب اه فهم اه اللطف والرفق. اه والحلم. ماشي؟ بس ما يكونش فهم

بقى القدوسية والتنزه. وممكن يعني لله يتصور الطيب اللي بتبقى موجودة في واقعنا احنا اللي بتبقى بمعنى السازج او بمعنى اللي هو المضحك عليه او غيرها. حاشا لله ان يكون كذلك - 00:08:02

انا بس بحاول اقرب لحضراتكم دون تفاصيل كثيرة. مسألة ان لما نيجي شخص المفهوم في الواقع ممكن نكتشف ان في مستويات من الغياب او مستويات من الاضطراب غياب كلي او جزئي اضطراب احيانا يكون في صورة نقchan - 00:08:27

اسرا او في صورة زيادة وطغيان يعني بتوهني ليه؟ لا مش بتوهن حضرتك ولا حضرتك. انا بس بوصل لكم فكرة لما نيجي نبص النهاردة على كلمة البناء في الواقع بتاعنا. عايزيين نعمل لها تشخيص مفاهيمي. يعني - 00:08:41

مفهوم ده مفهوم البناء عشان احنا عايزيين نتفق على معنى البناء اللي احنا اصلا عايزيين دلوقتي بصائر غنائية عايزيين نشوف الاشكاليات البنائية عايزيين نعمل بناء للبناء عايزيين نعمل ارساء للبناء عايزيين نعمل انشاء للبناء عايزيين نعمل استواء للبناء.

طبعية الحال احنا ضروري قوي نعرف آآ يعني - 00:08:55

ايه هو البناء تحديدا؟ عشان نحط القطار على القطبنا الصحي زي ما قلنا. فده مم هيخلينا لازم نعمل تشخيص مفاهيمي للمفهوم هو موجود فيه اصلا ومستويات الغياب والاضطراب المتعلقة به - 00:09:15

فلو بصينا على مفهوم البناء مثلا في الواقع بتاعنا يمكن كنا اشرنا في الحلقة الاولى لو حضراتكم تذكروا ان كلمة البناء في الواقع بتاعها لما تطلق بتروح اكتر لبناء الجدران او بناء الحيطانة - 00:09:26

او بينقل عمران يعني قليلا ما تذهب لبناء الانسان طيب ولو راحت لبناء الانسان بتروح اكتر لبناء الابدان او الجثمان وقليلًا ما تذهب لبناء الایه؟ لبناء الایمان او بناء - 00:09:36

لدرجة زي ما قلنا ان للأسف سارها في الامة الاسلامية نفسها التركيز على ما حول الانسان اكثير من الانسان اه سرى فيها الداء بتاع اه ان احنا نكون مهتمين بالمساجد اكتر ما احنا مهتمين بالساجد - 00:09:52

ومهتمين بالمدارس اكتر ما احنا مهتمين بالمدارس بل في انواع من البناء اصلا لم تعد في الحسبان. زي مسلا البناء المنهجي البناء الخلقي لم يعد هذا النوع من البناء للأسف في الحسبان - 00:10:09

ده كده كاطلالة عامة على كلمة البناء دي في الواقع بتروح فين؟ احيانا بقى لها ميادين خاصة فمسلا البناء ده مسلا بتاع البيت البناء بتاع مش عارف ايه البناء بتاع - 00:10:23

هكذا بتروح بقى للأشياء من الامور الأخرى لو روحنا للناس المتخصصين شوية في العلوم اه المختلفة زي مثلا الناس المتخصصين في علوم التربية. لأن علوم التربية اه لها مساس بالموضوع طبعا. العلوم التربوية لها مساس. فنجد ان - 00:10:33

يعني في علوم التربية كلمة البناء مش بتستعمل كثير. ممكن نستعمله اكتر منها التعليم. التدريس وغيرها من المصطلحات وكلمة البناء في الغالب بيستعملوها في بناء المناهج او بناء آآ البرامج والمواصفات التعليمية. في الغالب ده استعماله. بيستعملوا برضه كلمة البناء احيانا كده في - 00:10:50

في بعض الامور الفلسفية زي النظريات زي البنيوية. وزي البنيانية. ماشي؟ وغيرها من الامور ممكن حضراتكم تراجعوا معظم الفلسي او معظم المصطلحات التربوية وهتلاقوا فيه الكلام ده مش عايزة يخوض في هذه التفاصيل - 00:11:09

برضو غير التربويين عندنا اللغويين عندهم برضو كلام عن البنيوية. آآ وكلام عن البنية والتراكيب آآ ممكن كلمة البناء اصلا كمان موجودة عند الناس بتوع النحو تحديدا في الاعراب والبناء. خلاص - 00:11:24

وبيقولوا ان هو بيسموه بناء عشان السبوت عشان يعني بيثبت على حالة واحدة. انما المعرب هو حركة الاعراب نفسها بتتغير بتغير الموضع في الكلمة وغيرها من الامور. اه لكن المبني ده بيسبت على حالة واحدة. اللي بيقولوا ان البناء فيه - 00:11:38

ايه التبوت عشان كده قالوا قالوا بناء اه فده مسلا موجود على مستوى اللغة. هنجد برضو البنيوية دي موجودة في النقد الادبي. هنجد اه مسلا موجود في في اشياء اخرى في في الفلسفة في - 00:11:58

الاجتماع في غيرها من الامور موجودة هذه الایه آآ الكلام فلها وجود بس زي ما قلت وجودها في الغالب رايح في اتجاه معين. ده

كده بالنسبة للايه؟ بالنسبة للعلوم المختلفة. طبعا في بناء واضح جدا - 00:12:11

كان في علم الهندسة آآ في في بناء قيمة البناء مسلا موجودة كتير عند الناس بتوع التنمية البشرية بتاع بتوع بيستعملوا البناء الانسانى والكلام ده وهذه الامور لكن في الحقيقة لما نيجي نبص لهذا الكلام عن البناء في حتى العلوم التخصصية هنجد ان في اشكالات كثيرة قوي. يمكن من ابرز اشكالياته ما يسمى - 00:12:25

مصدرية مصدرية البناء ده. يعني برضو في اه في كلام متعلق بالمعنى اشكاليات متعلقة بالمعنى والماهية وفي اشكاليات متعلقة بالأهمية وفي اشكالات متعلقة بالمصدرية وفي اشكاليات متعلقة بالمنهجية والالية والمنظومة التشغيلية. ازاي - 00:12:50
في فيما يتعلق بالمعنى المائي. ايه هو بناء الانسان بالنسبة لك؟ هنجد ان هو مركز على حاجات معينة ما فيهوش الشمولية الكافية ولا فيه الصورة التي ينبغي. رؤيته لمعنى مش هي رؤية رب العالمين سبحانه وبحمده - 00:13:06
منها الانسان. نجد فيه اشكاليات على مستوى الاهمية. هو عنده البناء ده مهم في حاجات معينة وفيه حاجات تانية ممكن مش مهم بالنسبة له. يعني مسلا مركز على الدنيا مش على الاخرة - 00:13:19

مركز على الدنيا مش على الدين هنجد برضو في اشكاليات متعلقة بالمصدرية. يا ترى المصدر اللي احنا هنستقي منه المفاهيم والمهارات المتعلقة ببناء الانسان؟ ايه نجد فيه تنمية واضحة جدا للوحى - 00:13:29
اه على مستوى المنهجية زاتها اللي هيتم استعمالها على مستوى الالية اللي هيتم استعمالها على مستوى المنظومة التشغيلية. فيه اشكالات موجودة. ده كده كنوع من التشخيص. فاحيانا نلقي المفهوم البناء يعني حاضر له غياب يا اما جزء يا اما كلي يا اما نلقي فيه الوان من الايه؟ من الاضطراب سواء كانت طغيان زيادة وطغيان - 00:13:43

او نقصان وخسران سواء كان في الواقع بتاعنا العام الجماهيري او كان عند المتخصصين عشان كده احنا هنحتاج لتحرير لمفهوم البناء ده نروح نشوفه ايه في اللغة ربنا قال عليه ايه في القرآن نشوفه في السنة آآ ايه حكايته بالضبط - 00:14:03
ما قيل عنه عشان نقدر نصل للمفهوم المنشود للمبناء وما ينبغي ان يكون عليه. وده اللي هنشرح فيه بدءا من الحلقة القادمة ان شاء الله اه نكتفي بهذا القدر. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولهم. سبحانه الله ربنا وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:14:20
والرؤاد بنوره وهي تكامل في عناك - 00:14:37